بهذا القيد ما يدل جزؤه على جزء معناه لكن لا تكون دلالته
عليه مقصودة كما اذا سمي شخص بحيوان ناطق فان مجموع
حيوان ناطق يقصد به الدلالة على الذات المعينة المسماة
به ولا يقصد بكل من الحيوان والناطق مفهومه الاصلي
وان كان جزءا من المسمى لان الحيوانية والناطقية جزء
من ذات المسمى والجزء الاخر التشخص لكن لا دلالة للحيوان
على الحيوانية والناطق على الناطقية من حيث انها جزء المعنى العلمي
اذ لا تتصور دلالة جزء اللفظ باعتبار احد وضعيه على
جزء المعنى باعتبار الوضع الاخر من حيث انه جزء معنى
ذلك الوضع الاخر ثم اعلم ان ما خرج بقيود تعريف
المركب داخل في المفرد وما خرج عن المفرد داخل في المركب
اذ لا واسطة بينهما وبتوضيح تعريف المركب يتضح المفرد تمام
انضاح لانه مقابله وبضدها تتميز الاشيا فلذلك تعرضنا
للكلام على المركب دون المفرد وبقي ان تعريف المفرد
والمركب ما تقدم بما ذكر اصطلاح للمناطقة ذكره النحاة
في كتبهم وخلطوه باصطلاحهم واكثر النحاة على ان المفرد
ما تلفظ به مرة واحدة كزيد والمركب ما تلفظ به مرتين
بحسب العرف فعبد الله على هذا القول مركب وعلى القول
الاول مفرد ويرجح القول الثاني انهم يقولون في مثل عبد
الله انه مركب تركيبا اضافيا ويعربون كلا من جزئيه باعراب
ولو كان مفردا لاعرب باعراب واحد قوله والمفرد ال للعهد
الذكري اي المفرد الذي ذكر في التقسيم قوله ثلاثة اقسام
من تقسيم الكلي الذي هو المفرد الى جزئياته التي هي
الاسم

ضمير يستقل يعود الى المفرد
والمفهومية كون الشي مفهوما
والاستقلال بالمفهومية حو

شوح
لانه لا يخلو اما ان
يستقل بالمفهومية
اولا الثاني الحرف
والاول اما ان يدل
بهيئته على احد الازمنة
الثلاثة اولا الثاني
الاسم والاول الفعل

الاسم والفعل والحرف وحصره في الثلاثة استقرائي
اما ان يستقل بالمفهومية عبارة عن كون اللفظ يفهم معناه
بدون انضمام امر اخر اليه وهذا المعنى هو معنى قولهم
يدل على معنى في نفسه كما عبر به كثير من النحاة فمؤدى
العبارتين واحد وهو عدم الاحتياج في فهم معنى اللفظ
الى ضميمة غيره اليه فمعنى قولهم ما دل على معنى في نفسه
ما دل بنفسه في ذلك المعنى ولم يحتج لضميمة قوله الثاني
الحرف اي ما لا يستقل بالمفهومية هو الحرف ومعنى عدم
استقلال الحرف بالمفهومية ان دلالته على معناه كدلالة
في على الظرفية مثلا متوقفة على ذكر شي اخر وهو المظروف
والظرف في قولك زيد في الدار مثلا فقول النحاة الحرف
ما دل على معنى في غيره في سببية اي ان دلالته على معناه
بسبب انضمام غيره اليه بخلاف الفعل والاسم فان كلا منهما
يدل على معناه وحده بدون انضمام ان ينضم اليه غيره
قوله يدل بهيئته افاد كلامه ان دلالة الفعل على الزمان
بهيئته وهو كذلك وتوضيحه ان الفعل مركب من المادة
والهيئة فالمادة هي حروفه مثلا في ضرب ضاد وراء وباء والهيئة هي
الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض فيدل
الفعل بمادته على الحدث وهو الضرب مثلا في ضرب وعلى
الزمان الماضي بهيئته والدليل على ان الهيئة دالة على
الزمان اختلاف الزمن باختلافها مع اتحاد المادة فان ضرب
يدل على الماضي ويضرب يدل على المستقبل فلما اختلفت الهيئة
اختلف الزمان مع كون المادة واحدة وهو ضاد وراء وباء

Copyright © King Saud University